البديع في الأسلوبيات
نحو قراءة أسلوبية لفنون البديع

أ. السعيد قرني جامعة الوادي
أ.د أحمد موساوي جامعة النعامة

الملخص :

يتجه هذا البحث في دراسة البديع وفنونه وجهة أسلوبية ، وهي وجهة مغايرة لما دأبت عليه البلاغة القديمة من منطلق أن فنون البديع هي إمكانات لغوية توفرها اللغة لتضعها في يد الأديب الماهر، يشكلها تشكيلا أسلوبيا يلبي غاية التجربة الفنية عنده . لذلك لا تعدو أن تكون هذه الدراسة سوى قراءة مغايرة لفنون البديع وفقا لاعتبارات منهجية ومستجدات الدراسات اللغوية المعاصرة ، وكذا النظريات الأدبية الجديدة .

Abstract :

this research aims to study the art of "Al badii" in addition to its figures from stylistics point view. It's a different way than the conception of the old rhetoric. The forms of "Al badii" are linguistic possibilities that the language provide in the hands of the genius author in order to form them a stylistics way that come to filful the aim of the artistic experience . So, this research is a just a different analysis of "Al badii" according to the new background of modern linguistic studies, in addition to the role of new literary theories.

1. البديع : المفهوم والمسارات

أ- المفهوم :

جاء في لسان العرب في مادة (بدع) : " بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه ، أنشأه وبدأه . وبدع الرّكيّة : استنبطها وأحدثها ، وركيّ بديع : حديث الحفر. والبديع والبدع : الشيء الذي يكون أولا . وفي التنزيل : قل ما كنت بدعا من الرسل ، أي ما كنت أول من أرسل .

والبديع ، المحدث العجيب والبديع ، المبدع ، وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال . والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها . وهو البديع الأول قبل كل شيء "[1] .

فالبديع مصطلحا لغويا ، هو كل جديد وحديث وعجيب وبارع ، يأتي على غير مثال سابق ، ويتصل المصطلح بعملية الإبداع الفني ، تقول " أبدع الشاعر: جاء بالبديع "[2] ، وعلى ذلك " فهم البلاغيون القدماء مصطلح البديع ، على أنه درجة خاصة من التميز يظفر بها الفنان المطبوع "[3] .

ويبدو أن مصطلح البديع لم يكن حاضرا " في المرحلة الفكرية المبكرة من تاريخنا الثقافي التي تمتد إلى ما قبل ظهور الإسلام ، غير أنه بدا واقعا فنيا توفر في ألوانه المختلفة على نحو مكثف أحيانا ، ومخففا

أحيانا في شكل أنماط تعبيرية لها خواصها الجمالية التي استغرقت أنماط التعبير المختلفة في ما اصطلح على تسميته بالبديع بعد ذلك "[4] ، وهو الأمر الذي ستقف عليه الدراسة عند الحديث عن مسارات البديع

ب- المسارات :

بدأ حضور البديع فنيا ، وانتهى صياغة بقواعد وضوابط علمية ، وبذلك يمكن رصد تحولات حركة البديع في القديم عبر مسارين يرتبط كل منهما " بالنتاج الفكري والثقافي والفني للعصر "[5] .

- **المسار الفني :**

وامتد هذا المسار زمانيا إلى ما قبل القرن السابع الهجري ، وكان فيه البديع يستخدم " بمعنى (الجديد في بلاغة الشعر) الذي أتى به الشعراء المحدثون في العصر العباسي "[6] ، فالبديع كان مرادفا " للجديد بصفة عامة ، سواء أكان التجديد في الصياغة أو التجديد في المعاني بقلبها أو تغييرها أو تحسينها "[7] . وهذا هو وجه الحداثة التعبيرية تجلى إنتاجا " في خطاب أدبي فيه كثير من الملائمة بين ذوات المبدعين وبين ما يقولون من شعر ، من ناحية ، ثم الملائمة بين هذا الشعر وطبيعة الحياة الجديدة التي كانت المفارقة الاجتماعية والثقافية أهم ملامحها من ناحية أخرى "[8] .

والبديع بوصفه وسيلة تعبيرية حداثية بات مثار جدل " تفاوتت ايزاءه – إلى حد ماء – مواقف النقاد والبلاغيين ما بين إنكار وتقليل من شأنه وإنصاف واعتراف بفضل بعض المحدثين في بعض أنواعه "[9]. وقد تشكلت هذه المواقف في غمرة المناقشات المختلفة للظواهر البديعية في النص القرآني والنص الشعري[10] .

إن البديع في مساره الفني كان يعني " الابتداع المتميز ، والاختراع المتفرد وكان مرادفا لمعنى البلاغة بمفهومها الواسع "[11] ، بل " هو البلاغة في أسمى درجاتها ، فالأسلوب المتميز المبتدع هو الذي يؤدي إلى البلاغة ، وهو الذي يعطيها البديع وبالتالي تكون الفنون البلاغية كلها فنونا لتحقيق درجة الإبداع "[12]. وكل ذلك قبل أن يبلغ به الأمر إلى التحديد والتخصيص ويتحول إلى " سجلات تحفظ ويجتهد الشعراء والشعراء النظامون في العصور المتأخرة في نظمها والإكثار منها "[13] .

- **المسار العلمي :**

يتحدد هذا المسار زمانا بالقرن السابع الهجري وما تلاه ، وفيه انتهى بحث البديع تحديدا وتخصيصا وتقسيما ، فاستقر " علما مستقلا بذاته عن علمي المعاني والبيان التي تشكل جميعا ثالوث صناعة البلاغة"[14] ، وأعطيت له الصياغة العلمية الأخيرة على يد الخطيب القزويني ، الذي يعرفه بأنه " علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ، ووضوح الدلالة ، وهي ضربان : معنوي ولفظي"[15] .

ويضع هذا التحديد علم البديع في مرتبة خلفية من حيث حضوره في النص إذ تقتصر وظيفته على التحسين والتزيين " فإذا عنى علم المعاني بإقامة الصرح وعنى البيان بتقديم اللبنات ومواد البناء ، فان علم البديع يعنى بطلاء المبنى وزخرفته ، فهو علم طرق التحسين الشكلي "[16] .

وهذه النظرة التهميشية التي نظر بها القدماء إلى علم البديع مردها أن " المعنى لديهم محدد سلفا وكل ما تقدمه ظواهر البديع هو تحسين ذلك المعنى أو تزيينه "[17] .

ويبدو أن هذه النظرة قد أفسدت هذا المبحث حين اعتبرته " شيئا إضافيا يأتي وراء الإفادة وظهور الدلالة وجودة المطابقة للمقام ، وبعد مراعاة مقتضى الحال وكأنهم – بذلك – جوزوا أن يكون المبدع عابثا في جزء من صياغته بحيث يقدم بعض أجزائها لمجرد الزينة الشكلية التي لا تفيد شيئا في وضوح الفكرة أو خفائها ، كما لا تفيد شيئا في التعبير عن العاطفة أو الإحساس "[18] .

وإذا كانت هذه النظرة التهميشية قد أضرت بحضور البديع في النص الأدبي فلا يتجاوز أن يكون مجرد طلاء شكلي ، فان الانحراف في طريقة استخدامه " بغلبة التكلف عليه ، أحاله إلى صنعة عقيمة لا يؤدي دورا في المجال الأدبي بصفة عامة ، والفن الشعري بصفة خاصة ، بل أصاب الأدب العربي بتدهور لعدة قرون أنضب فيها ماء الشعر وأخرجه عن مداره "[19] . وتكون سمته البارزة " العقم والتعقيدة ، والتلاعب بالألفاظ والتنافس في البديعيات وكلها جهود ضائعة "[20] .

ويبدو أن ما جابه حركة البديع في تاريخ الشعر العربي ، لا يزال عالقا في أذهاننا إلى اليوم " فلا تزال أصداء تلك الصيحات والدعوات التي طالما قرنت البديع بالطلاء الخارجي الزائف ، والزخارف القشرية الجوفاء والتعابث اللفظي وما إلى ذلك[21] ، من غير أن تنظر في السياقات التي أنتجت حركة البديع ، فشتان بين سياق شكل فيه البديع حياة نابضة في الإبداع الشعري ، لأن الشعراء وجدوا فيه إمكانية لغوية قادرة على نقل التجربة الجديدة إلى المتلقي ، وسياق تحول فيه البديع إلى صنعة عقيمة أوقفت نبض حياته وأصبح من علامات ضعف وتدهور الأدب لعدة قرون .

إن ما آل إليه البديع ظل حاضرا في دراسات المحدثين له ، حيث غلبت على تأليفاتهم النزعة العلمية لدرجة كبيرة ثم النزعة التاريخية بدرجة اقل ، وكانت هذه التأليفات عبارة عن نسخ مكررة لغلبة طابع "الشرح والتكرار ومن ثم لا جديد فيها يذكر ، مما يؤكد ما يقال من أن كتابي(المفتاح) و (التلخيص) أصبحا منذ وضعهما وحتى يومنا هذا ، دستور التأليف البلاغي "[22] .

2. مباحث البديع :

كان البديع يعني ، قبل أن يؤلف ابن المعتز كتابه (البديع) " أسلوبا أو منهجا في الشعر ، فالجاحظ بعد أن يورد هذا البيت للأشهب ابن رميلة :

هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد

يعقب عليه بقوله : قوله : (هم ساعد الدهر) إنما هو مثل ، وهذا الذي تسميه الرواة البديع"[23] . وقد كانت مثل هذه الملاحظات التي قدمها الجاحظ متعلقة بالبديع ، مهادا " لبروز اتجاه في التأليف يرتكز على هذا الجانب ويتجه وجهة الإحصاء والتبويب لوجوهه مع محاولة تحديدها وتوضيحها بشواهد من الشعر والقرآن الكريم "[24] .

وابتدأ هذا التأليف مع ابن المعتز من خلال كتابه (البديع) الذي سعى فيه إلى " تحسس المستويات الفنية في التعبير في نطاق مشاغل أدبية ودينية إلى مرحلة الصياغة المنهجية لتلك المادة الجاهزة والعمل على أن تصبح موضوع علم مستقل من جهة المنهج والمصطلح "[25] . وكان منهجه في التعامل مع مادة البديع " أن يورد اسم النوع تعريفا موجزا له ، ويتبع التعريف بعدد من النماذج بادئا بالقرآن الكريم ومثنيا بالحديث الشريف ، ومعقبا بأشعار القدماء والمحدثين "[26] .

وبلغت الأنواع عنده ثمانية عشر لونا ، خمسة من البديع وثلاثة عشر من المحسنات ، فالبديع عنده : الاستعارة ، والتجنيس والمطابقة ورد الأعجاز على ما تقدمها والمذهب الكلامي ، ومحاسن الكلام في الشعر - التي ذكرها – ثلاثة عشر هي : الالتفات والاعتراض ، والرجوع ، وحسن الخروج ، وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتجاهل العارف والهزل الذي يراد به الجد ، وحسن التضمين ، والتعريض والكناية والإفراط في الصفة ، وحسن التشبيه ، وإعنات الشاعر نفسه في القوافي ، وحسن الابتداء[27] .

ثم تنامي بحث البديع من بعد ابن المعتز تأليفا وازدادت فنونه ، وغلبت على التأليفات الغاية التعليمية ومن ذلك " عيار الشعر لابن طباطبا (395 هجري) ، كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري (- 395 هجري) ، والعمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني (- 456 هجري) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير (637 هجري) ، وقد حاولت هذه الكتب - على اختلاف أساليبها – أن تخضع الأنواع الأدبية لتبويب شامل ، وان لم تعتمد على طريقة القسمة المنطقية التي اعتمدها البلاغيون فيما بعد[28] .في حين كانت الإضافة في ألوان البديع قد بلغت حدا مفرطا، وصلت " على يد ابن أبي الأصبع مائة وستة وعشرين لونا في كتابه (تحرير التحبير) ، هذا إضافة إلى البديعيات التي تضمن كل بيت منها محسنا من محسنات البديع "[29] .

إن الاتساع في أشكال البديع " قد أدى إلى نوع من التداخل بين كثير من الأشكال حتى أصبح للشكل الواحد أكثر من مصطلح ، وأصبح المصطلح الواحد يضم أكثر من شكل ، بل إن كثيرا من الأشكال يمكن نقلها إلى علم البيان أو علم المعاني وقد بدأ السكاكي ذلك عندما نقل (الالتفات) إلى علم المعاني"[30] .

وقد انطلق القدامى في ملاحقة الأشكال البديعية ، من الصياغة في كل مستوياتها وتحولاتها دون أن يتجاوز ذلك " حدود الجملة إلى نص معين وتتبع الوحدة البيديعة البارزة في بنيته ومحاولة فلسفة بروز تلك البنية البديعية عن الإدراك الكلي لسياق النص ، والوعي بمردود تلك البنية على المتلقي "[31] .

وقد استرعى انتباه الدكتور سعد مصلوح ما اعترى البحث البديعي من اتساع في ظواهره وتداخلها واقتصار البحث فيه عند حدود الجملة ، ليقرر أن هذا البحث يمكنه أن يسلك الوجهة النصية وان " في التراث البديعي من الثراء والخصوبة من هذه الوجهة ما يحفز الجادين من الباحثين إلى استفراغ وسعهم في إعادة تشكيل هذا العلم من منظور النص "[32] ، تجلى ذلك في تلك الإشارات التي نفت عن البديع وظيفة " التحسين الذي يضاف إلى الكلام بعد ما تتم عناصر جودته ، وتعاملت معه من خلال مبدأ

التكوين أو الحسن الذاتي ، ليساهم مساهمة فعالة في بناء جماليته وإحكام شعريته "[33] . وتلك هي الغاية التي ترمي الدراسة أن تقف عندها .

3. البديع مكون أسلوبي :

انصب جهد البلاغيين في البحث البديعي على رصد الأشكال التعبيرية المختلفة وما بينها من توافق وتخالف ، ثم يضعون لها التسميات المناسبة (الاصطلاح) ، دون أن يمتد ذلك إلى ربط الأشكال البديعية ببنية العمل الأدبي . وقد أدى الإغراق في رصد تلك التنويعات التعبيرية إلى تكاثر الأشكال البديعية ، وهذا التكاثر أدى بدوره إلى نوع من التداخل بين كثير من تلك الأشكال .

لكن مندوحة البلاغة في هذا أنها قدمت ثروة خصبة ينبغي استغلالها من خلال رؤية أسلوبية " تتأسس على ما في الكلام من انجاز – مهما كان موافقا أو مخالفا لانجازات معروفة – يؤسس كونا جديدا خاصا بالنص المدروس لا هو الكون الموجود ، ولا الكون المنشود بالضرورة "[34] .

وتنظر الأسلوبية إلى الأشكال البديعية على أنها مادة ثرة من مواد بناء النص تسهم في الوظيفة البنائية والجمالية يتحول فيها " الشعر إلى لوحة بديعة تعكس صور العالم اللطيفة وتوازناته العجيبة ، وتضاداته المفارقة ... التي تحيل في المحصلة على بديع السماوات والأرض "[35] .

ولاعتبارات المنهج* فان اعتداد الأسلوبية بالشكل البديعي ظاهرة لغوية فنية يظل " مرتهنا بالنظر في مجالات التوظيف وسياقات التجلي "[36] . فإذا ما تجلى هذا الشكل البديعي ظاهرة في النص الأدبي ، فان تحليل الظاهرة أسلوبيا ينطلق من الكشف عن أوضاع هذا الشكل البديعي وعن تفاعلاته العلائقية التجاورية توافقا أو تخالفا مع بقية عناصر السياق " ينتج عنه التأثير الأسلوبي "[37].

ويتم ذلك عبر التحرك في مسارين :

- الصيغة التركيبة للشكل البديعي وقياس أبعاده المكانية والزمنية .
- وظيفة الشكل البديعي ودلالته الأسلوبية ، ولا يلغي ذلك بعض التحركات كعملية الإحصاء والمقارنة[38] .

وإذا ما تم هذا الإجراء تبرز وظيفة الشكل البديعي على انه " مظهر لموقف وجودي نقدي من الحياة ، أو تهكمي تشاؤمي ، أو عدمي رافض لهما ، أو مجرد حيلة مرحة غامزة ، وبهذا يتم الربط بين الشكل البلاغي والرؤية الأدبية للفنان "[39] .

وحينئذ يمكن الاطمئنان إلى القول " إن هذه الأنواع البديعية لم تكن فضولا من القول ، ولم تأت لمجرد الزينة وإنما دعاها المعنى ، دعاها دون غيرها من الألفاظ ، فإذا استقرت في مواضعها ، كان للمعنى جلاء وبيانا ، وللكلام فضلا وتأثيرا "[40] .

إن الرغبة الشديدة التي تملكت البلاغيين في اكتشاف ألوان البديع ، معتدين بجانب الصياغة (الشكل) ، حول هذه الألوان البديعية إلى أبنية فارغة ذلك أن تلك " الجهود المضنية في التحليل

والتصنيف لم تستطع استخراج البنية أي النظام الداخلي لما سمي بالصورة أو الشكل البلاغي "[41] ، وأما الأسلوبية ومن منطلق – منهجي – لا تقف عند الصيغة التركيبة للشكل البديعي ، بل تتعداه لإبراز الوظيفة من خلال " اكتشاف العلاقات الجامعة بين التفكير والتعبير ، لذلك لا يتسنى تبين هذه الروابط إلا بالنظر في الفكرة وفي التعبير معا "[42] .

وهذه الرؤية الأسلوبية يمكن أن تساهم في بناء وضع جديد لعلم البديع ومباحثه تنطلق من " اقتراح تفريعات جديدة نابعة من وظائف تلك البنى أساسا لأننا ألفينا الاشتغال بالبنية وحدها ، وهو عمل درج عليه مجمل الدارسين يبخس النصوص حقها ، في ما الاشتغال بالوظيفة يبرز قيمتها وحقيقتها[43] ، وتكمن قيمة هذه البنى البديعية في ما تصنعه من أوضاع لغوية ذات قدر عال من الفاعلية والتوترية والدينامية ، ومن شأن ذلك أن يمد البديع بحركية تغير النظرة إليه من مجرد تزويق وتحسين إلى نظرة تعلي من شان البديع وتلحقه بالبناء والتكوين"[44] .

وتبرز اليوم وجهات نظر كثيرة تتجاوز تلك التي أضرت بمبحث البديع وأفسدته ، وتنهي عناء التفريعات فيه وتقسيماته مستفيدة كثيرا من منجزات الدرس اللغوي الحديث منهجا وأدوات ، حيث يرى بعضهم أن كثيرا من ظواهر البديع يمكن أن تنتظم " ضمن بنية التوازي كالسجع والجناس والمقابلة والموازنة والتضاد والترديد ، وهو بذلك يكفي الباحث مؤونة البحث أو إفراد عناوين لكل جنس من هذه الأجناس البديعية "[45] .

وحينئذ تكون فنون البديع ، هي واحدة من المتوازيات اللغوية تكون بنية التوازي ، تنتظمها علاقات تحكم بنيتها العميقة وهو الأمر الذي يعفينا عناء التفريعات وكثرة التقسيمات وإفراد التسميات، وبحكم ما فيه من علاقات دلالية يؤدي وظيفة نصية متجلية في السبك والحبك ، يتجاوز غالبا الجملة والبيت لتواجد أحد الأطراف في جملة والآخر في جملة أخرى ، ولا شك أن لذلك أثره في بنية النص حيث " يساعد على تنمية الصورة الفنية واطراد نموها وحيويتها ، كما يساعد على إبراز التجربة الفنية للشاعر فلا يصرفه عن هدفه الأساسي الذي أنشأت القصيدة من أجله ، بل يكون عاملا مساعدا يجمع الجزئيات ويوحدها "[46] .

ويرد الدكتور سعيد العوادي في كتابه (حركية البديع) مصطلحات البديع الكثيرة – من منظور أسلوبي – إلى " ثلاث بنيات ناظمة هي : التوازن والمفارقة والحجاج للخروج من ربقة تقسيم البديع إلى لفظ ومعنى"[47] ، تجاوزا لنظرية القدامى التي تفصل بين اللفظ والمعنى وتوافقا مع الرؤية الأسلوبية التي تشدد على عدم الفصل بين " لغة الأثر الأدبي ومضمونه ، لأنه من شأنه أن يحول دون النفاذ إلى صميم نوعيته "[48] .

ولا يقف عنده الأمر في انتظام فنون البديع في تلك البنيات الجامعة على الرغم من أهمية ذلك ، لان ذلك لا يغير من أمر تلك المصطلحات شيئا غير إعادة تنظيمها منهجيا ، فيرى أن هذا الانتظام يجب

أن يتعداه إلى سياق مغاير " يستلهم المستجدات التي عرفتها النظرية الأدبية المعاصرة ، من اجل إعادة قراءة علم البديع قراءة جديدة معاصرة "[49] .

وينظر محمد عبد المطلب إلى البديع وتشكيلاته الكثيرة من خلال الطبيعة التكرارية التي تجمع بين ألوانه " فالتكرار هو الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف أنواع البديع ، ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة إلا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى"[50]، ويقرر أنه " إذا كان هذا المنطلق هو المدخل الطبيعي لفهم البديع في كليته ، فانه في نفس الوقت يمكن أن يساعد في تجميع خيوط الصياغة في إطار كلي يكون التكرار هو ناتجه الأول"[51] .

إن هذه الرؤى التي أخذت تتشكل ، تسعى إلى تقديم علم البديع في ثوب جديد ، ويأخذ هذا التشكل منحى مغايرا لما درجت عليه البلاغة القديمة ، يتأطر ضمن المنظور الأسلوبي وينفتح على منجزات الدرس اللساني الحديث والنظريات الأدبية الجديدة خصوصا في مجال الأدبيات والشعريات . بما يخصب البحث في الظاهرة البديعية ويوسع الآفاق في بحثها ومحاورتها .

وتظل فاعلية هذه الرؤى مرتهنة بالمنجز التطبيقي الذي ينظر في حضور الشكل البديعي في النص الأدبي ، وهو نظر ينطلق من تعامل الأسلوبية مع الظاهرة كمحدث فعلا من خلال النص في صورته المنتجة متجاوزا المعيارية التي قننت جمالية الإبداع بقواعد ووصايا تقييمية .

وخلاصة القول : أن الأسلوبية – اليوم – تنظر إلى فنون البديع على أنها مكونات لغوية قد يقع عليها احتيار الأديب ، لتؤدي وظيفة محددة تتعلق ببنية التجربة ، ويقدم ذلك انطباعا مغايرا على ما درج عليه البلاغيون القدماء من اعتبار الشكل البديعي تحسينا وذيلا في المرتبة البلاغية ، لأن الأسلوبية لا تقبل بذلك ، إذ تعتد بكل وسيلة لغوية حاضرة في بنية النص وحضورها يؤدي وظيفة لا يمكن تهميشها بحال من الأحوال ، وهو الأمر الذي يفتح آفاقا رحبة في بحث الظاهرة البديعية بغية تأسيس وضع جديد لعلم البديع يزول فيه عناء التفريعات والتقسيمات الكثيرة ، ويقدم وضعا جماليا تتحقق فيه متعة اللغة من خلال بلورة الفكر والشعور في تشكيلات جمالية ممتعة .

الهوامش :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج3 ، دط ، دت ، مادة (بدع) ، ص 06 .
2. المرجع نفسه ، ص 07 .
3. منير سلطان ، فن البديع ، تأصيل وتجديد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1986 ، ص 11 .
4. محمد عبد المطلب ، بناء الأسلوب في شعر الحداثة ، التكوين البديعي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، 1995 ص 77 .
5. المرجع نفسه ، ص ن .
6. جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، دت ، ص 13
7. عبد القادر حسين ، فن البديع ، دارا لشروق ، ط1 ، 1983 ، ص 18 .
8. محمد عبد المطلب ، البلاغة العربية ، قراءة أخرى ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، ط1 ، 1997، ص 337

.

9. جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 14 .
10. ينظر : سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري ، من التحسين إلى التكوين ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2014 ،ص 24 – 28 .
11. منير سلطان ، البديع ، تأصيل وتجديد ، ص 12 .
12. المرجع نفسه ، ص 20 .
13. محمد العمري ، تحليل الخطاب الشعري ، البنية الصوتية في الشعر ، الكثافة ، الفضاء ، التفاعل ، الدار العالمية للكتاب ، ط1 ، 1990 ، ص 17 .
14. سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري من التحسين إلى التكوين ، ص 29 .
15. الخطيب الغزويني ، تلخيص المفتاح ، مكتبة البشرى ، كراتشي ، باكستان ، ط1 ، 2010 ، ص 114 .
16. تمام حسان ، الأصول ، دراسة ابتوموسولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، النحو ، فقه اللغة ، البلاغة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 51 .
17. رمضان صادق ، شعر عمر بن الفارض ، دراسة أسلوبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، 1998 ، ص 51 .
18. محمد عبد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، ط1 ، 1994 ، ص 266 .
19. عبد القادر حسين ، فن البديع ، ص 32 .
20. منير سلطان ، البديع ، تأصيل وتجديد ، ص 22 .
21. سعيد العوادي ، حركية البديع ، من التحسين إلى التكوين ، ص 24 .
22. جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 37 .
23. شكري عياد ، النقد والبلاغة ، ص 42 .
24. حمادي صمود ، التفكير البلاغي عند العرب ، أسسه وتطوره إلى القرن السادس ، منشورات الجامعة التونسية ، 1981 ، ص 611 .
25. المرجع نفسه ، ص 377 .
26. شكري عياد ، النقد والبلاغة ، ص 43 .
27. منير سلطان ، البديع ، تأصيل وتجديد ، ص 21 .
28. شكري عياد ، النقد والبلاغة ، ص 44 .
29. عبد القادر حسين ، فن البديع ، ص 15 .
30. محمد عبد المطلب ، بناء الأسلوب في شعر الحداثة ، ص 405 .
31. صادق رمضان ، شعر عمر بن الفارض ، دراسة أسلوبية ، ص 52 .
32. سعد مصلوح ، نحو أجرومية للنص الشعري ، دراسة في قصيدة جاهلية ، مجلة فصول ، المجلد العاشر ، العددان الأول والثاني ، يوليو / أغسطس ، 1991 ، ص 175 ، نقلا عن جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 71 .
33. سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري ، ص 31 ، 32 .
34. محمد الهادي طرابلسي ، تحاليل أسلوبية ، عالم الكتب ، دط ، 2006 ، ص 10 .
35. سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري ، ص 56 .

* وأقصد بتلك الاعتبارات المنهجية ، أن تنحو الدراسة منحى وصفيا تقف على كيفية اشتغال الظاهرة البديعية في النص ثم نقل ذلك إلى لغة نقدية واصفة .

36. محمد الهادي طرابلسي ، تحاليل أسلوبية ، ص 07 .

37. عبد السلام المسدي ، النقد والحداثة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1983 ، ص 40 .
38. محمد عبد المطلب ، بناء الأسلوب في شعر الحداثة ، ص 145 .
39. صلاح فضل ، علم الأسلوب ، مبادئه وإجراءاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ، 1985 ، ص 217 .
40. عبد القادر حسين ، فن البديع ، ص 12 .
41. صلاح فضل ، علم الأسلوب ، مبادئه وإجراءاته ، ص 328 .
42. عبد السلام المسدي ، النقد والحداثة ، ص 44 .
43. سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري ، ص 332 .
44. ينظر : المرجع نفسه ، ص ن .
45. عبد الرحمان تبرماسين ، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص 253 .
46. عبد الواحد حسن الشيخ ، البديع والتوازي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني ، ط1 ، 1999 ، ص 24 .
47. سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري ، ص 42 .
48. عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، 1977 ، ص 32 .
49. سعيد العوادي ، حركية البديع في الخطاب الشعري ، ص 43 .
50. محمد عبد المطلب ، بناء الأسلوب في شعر الحداثة ، ص 109 .
51. المرجع نفسه ، ص 110 .